

تقنين مقياس أنماط التعلق (RSQ) على عينات من الطلبة الجزائريين

Validation of the Relationship Scales Questionnaire (RSQ) in samples of Algerian students

بومعزوزة نسيمه*، جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، boumazouza.nassima@gmail.com

شبللي براهيم، جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، bchebli@gmail.com

المؤلف المرسل: بومعزوزة نسيمه	تاريخ النشر: 2022/12/12	تاريخ القبول: 2022/10/23	تاريخ الارسل: 2022/09/03
-------------------------------	-------------------------	--------------------------	--------------------------

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد صدق وثبات مقياس أنماط التعلق (RSQ) لـ جريفيين وبرثولوميو (1994) على البيئة الجزائرية، وتم تطبيق النسخة المترجمة إلى العربية من طرف بومعزوزة (2016) على عينة قوامها 445 من طلبة جامعة الجزائر 2 وجامعة المدية من الجنسين. أسفرت نتائج الدراسة المتعلقة بصدق المقياس من خلال دراسة البنية العاملية للمقياس وجود أربعة عوامل وهو ما يتطابق مع تقسيمات المقياس، وعن دلالات اتساق داخلي مرتفع ودال بين البنود وأبعادها وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، كما تمتع المقياس بصدق دال فيما يتعلق بالصدق التمييزي، وأسفرت النتائج عن ثبات عال ودال من خلال طريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ. **الكلمات المفتاحية:** مقياس أنماط التعلق، الصدق، الثبات.

Abstract:

The purpose of this current study is to determine the validity and the reliability of the Relationship Scales Questionnaire (RSQ), which was designed by **Griffin and Bartholomew** (1994), on the Algerian environment. This questionnaire was translated to Arabic by Boumazouza (2016), and this translated version was applied to a sample of 445 students from the university of Algiers and the university of Medea of both sexes. The results of the study that are linked to the validity of the scale have revealed signs of high and notable internal consistency between the items and their dimensions and also between the dimensions and the overall degree of the

* المؤلف المرسل

scale. From the study of the factor analysis of the scale, it became clear that there are, in fact, four factors, which corresponds to the scale divisions. The scale has shown a significant accuracy in regards to the discriminatory validity, and the results indicate high and significant stability through the split-half reliability method and the Cronbach's alpha method.

Keywords: Relationship Scales Questionnaire, validity, reliability.

مقدمة:

يعتبر مقياس أنماط التعلق (RSQ) الذي أعده كلا من جريفيين وبارثولوميو (Griffin & Bartholomew) من أبرز الأدوات المتعلقة بتحديد نمط التعلق لدى المراهقين والراشدين وهو الأكثر استعمالاً في الأدبيات (Griffin, Barlholomer, 1994). فهو مقياس صمم وفقاً لمفهوم النماذج الداخلية العاملة لبولي (Bowlby) والتي تعبر عن تصورات إيجابية أو سلبية للذات وللآخرين، تساهم هذه النماذج في التعديل الانفعالي وفي إنجاح العلاقات البينشخصية في حالة ما كان التعلق آمناً (Mikulincer, Shaver, 2007). ويستقطب اليوم نظام التعلق الباحثين الذين يدرسون العلاقة بين الاضطرابات النفسية لدى الراشد والتعلق، حيث يعدّ نظام التعلق من معدلات الخبرة الانفعالية والنماذج العلائقية البينشخصية، فلنظام التعلق دور في تنشيط العديد من الاضطرابات النفسية، إذ يتدخل في علم النفس المرضي للراشد إمّا كعامل انجراحية أو كعامل مرونة (Perdereau, Lamas, Duquessnoy, 2010).

بالرغم من وجود أدوات عديدة ومختلفة لتحديد وتقييم أنماط التعلق لدى الراشد، وحتى وإن كانت أولى الملاحظات التي أوحى للعالم أبنسورث (Ainsworth) (1967) إمكانية القياس ضمن نظرية التعلق قد بدأت في أوغندا (Mikulincer, Shaver, 2007) إلا أن أغلب هذه الأدوات قادمة من أعمال العالم الأنجلوساكسوني، تماماً مثل سياق بناء نظرية التعلق، بالإضافة إلى العالم الفرنكوفوني الأوروبي، فلا نجد إلا اهتماماً ضئيلاً بالأدوات الخاصة بنظرية التعلق ضمن السياق الثقافي الإفريقي، وشهدت سنوات الثمانينات بداية ظهور الدراسات عبر الثقافات في إثبات نظرية التعلق ونماذج تظاهراتها في السياقات الثقافية المتنوعة، الشيء الذي جعل من الضروري العمل على تكييف أدوات التقييم وفقاً للبيئة، خصوصاً وأن الاختلافات الملاحظة فيما يخص الخصائص العالمية للاضطرابات النفسية والخبرات الفردية أصبحت تملّي ضرورة التقنين الصارم للأدوات الموجودة (Kpelly, Masson, Bernoussi, 2020).

فالقياس في علم النفس بحاجة إلى أن تتمتع الأداة بالصدق والثبات، ووفقاً لجودة هذه المعايير يمكن للممارس أن يثق في الأدوات المتاحة وفي نتائجها (Guillevic, 1998). في هذا السياق يمكن أن نقول أن مقياس أنماط التعلق يتمتع حسب الدراسات الأصلية لمؤلفيه جريفيين وبارثولوميو في (1994) بخصائص سيكومترية جيّدة، إذ يصل معامل التناسق الداخلي إلى درجة تعادل (0,70) (Griffin, Barlholomer, 1994). وهو ما تؤكدته الدراسات على النسخة الفرنسية (Fermainian, Bifulco, 2010).

تمّ الاعتماد في الدراسة الحالية على النسخة العربية للمقياس المترجمة من طرف بومعزوزة في (2016) وفق الخطوات المنهجية المعمول بها (بومعزوزة، 2016). كما تمّ وفقا إلى نفس الدراسة اختبار ثبات المقياس بحساب معامل الاستقرار بطريقة التجزئة النصفية وتمّ إيجاد ثبات اختبار كَلّي قدره (0,73)، كما تحصلت الباحثة على قيمة معامل التناسق الداخلي باستعمال معامل ألفا لكرونباخ يعادل (0.646). وبالرغم من أنها قيم تشير إلى معاملات صدق وثبات لا بأس بها إلاّ أن عينة الدراسة تبقى محدودة لأنها لا تتعدى 32 فردا.

من خلال الدراسة الحالية سنحاول الإجابة عن السؤالين التاليين:

- ما معاملات صدق مقياس أنماط التعلق على الشباب في البيئة الجزائرية؟

- ما معاملات ثبات مقياس أنماط التعلق على الشباب في البيئة الجزائرية؟

نقترح على هذا الأساس **الفرضيتين** التاليتين:

- يتمّ مقياس أنماط التعلق بمعاملات صدق جيّدة لدى تطبيقه على الشباب في البيئة الجزائرية.

- يتمّ مقياس أنماط التعلق بمعاملات ثبات جيّدة لدى تطبيقه على الشباب في البيئة الجزائرية.

تهدف الدراسة إذن إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق على عينة من البيئة الجزائرية من الطلبة الجامعيين باعتباره مقياسا واسع الاستعمال في الدراسات الاجنبية والعربية، واعتبار مرحلة الشباب الأكثر تمثيلا وتعبيرا عن مؤشرات المقياس الحالي.

تنبع أهمية الدراسة الحالية من كونها تتناول موضوعا ذا أهمية كبيرة بصفته يمثل جوهر العديد من متغيرات وتخصصات علم النفس لكشفه عن نمط التعلق لدى الشباب الجزائري، من خلال تقنين مقياس أنماط التعلق على البيئة الجزائرية ووضعها في متناول الباحثين في علم النفس، تكمن أهميتها أيضا في توفير أداة تشخيصية موضوعية تتوافر فيها شروط الصلاحية والموثوقية تلائم البيئة الجزائرية تقف عند أنواع التعلق لدى الشباب، كما أن أهمية الدراسة تعود لأهمية مقياس أنماط التعلق الذي يعتبر من الأدوات التي لاقت رواجاً واهتماماً من قبل المشتغلين في ميدان الخدمة النفسية.

1. مفاهيم الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من المفاهيم التالية:

1.1. أنماط التعلق:

يمكن شرح مفهوم التعلق وفقا لنظرية بولي وبصفة مختصرة جدا، أنه تلك الحاجة البدائية الفطرية، التي نجدها لدى الإنسان والحيوان على حدّ سواء، فهي حتمية بيولوجية مثل بقية الحاجات الأساسية المرتبطة بالبقاء (Pierrehumbert, 2007). ويعرف بولي التعلق بأنه رابطة انفعالية بين الطفل والقائم على رعايته (Bowlby, 2016).

بدأ قياس أنماط التعلق انطلاقاً من أعمال أينسورث (1978) التي تمحورت حول نماذج التعلق بين الأم (أو القائم على الرعاية) والطفل من خلال تجربة الوضعية الغريبة الشهيرة، أسفرت التجربة عن اقتراح ثلاثة نماذج للتعلق وهي:

- **النمط (A) التجنبي (المنفصل)**، يتسم صاحب هذا النمط (في الوضعية الغريبة) بعدم الاهتمام النسي لوجود أو غياب الأم وقلة الحذر إزاء الغريب.

- **النمط (C) القلق** (ويتسم الطفل باليقظة الشديدة حول حضور الأم واهتمامها به، الحذر فيما يتعلق بالغريب، وقلق شديد عند مغادرة الأم وغضب ومقاومة لدى عودتها).

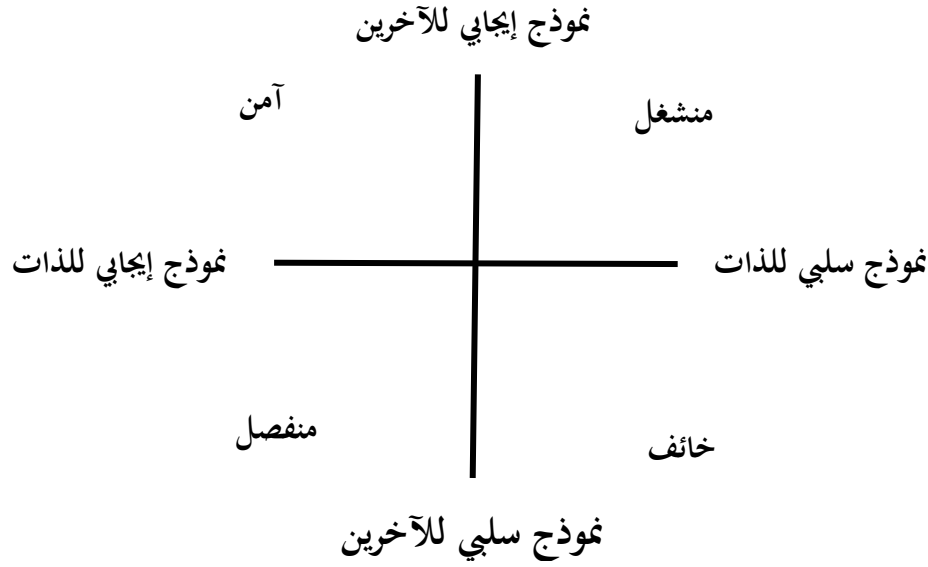
- **النمط (B) الآمن**، يتميز الطفل صاحب التعلق الآمن بالتفاعلات السهلة والدافئة مع الأم، بالإضافة إلى اهتمامه باستكشاف الوضعية الغريبة وفحص الألعاب الجديدة، كما أنه معتدل الحذر تجاه الغريب، ويتقبل تحية الأم ويبحث عن القرب منها بعد عودتها (Mikulincer, Shaver, 2007).

اتسع بعد هذه البحوث الخصبية نطاق استكشاف الباحثين ليهتموا بالتعلق لدى الراشد، ليكتشفوا أن التقارب في العلاقات لدى الراشد وخاصة مع الشريك يدي العديد من أوجه الشبه مع التعلق عند الطفل مع مقدم الرعاية، يرجع ذلك لأثر وأهمية الخبرات الأولى مع الوالدين في تحديد نمط التعلق في سن الرشد.

مثلت أعمال هازان وشافير (1987) Hazan & Shaver الانطلاقة الحقيقية بعد اهتمامهما بالتعلق لدى الراشد وفقاً للفئات الثلاث لأنماط التعلق، عملت ماين (1985) Main بعد ذلك على تطوير أول مقياس (Adult Attachment Interview (AAI). (Cassidy, 2016)

ثم وعملاً باقتراح بولي حول جودة العلاقات الطفلية مع مقدم الرعاية التي تنبع عن النماذج الداخلية العاملة للذات وللآخرين، والتي تحدّد النماذج العلائقية اللاحقة، وبناءً على الأعمال الأولى حول آفاق دراسة التعلق لدى الراشد، قامت برثولوميو (1990) بالعمل على مفاهيم بولي، حيث قسّمت النماذج الداخلية العاملة إلى أربع فئات للتعلق لدى الراشد، ووضعتها في تقاطع على بعدين، بعد الإيجابية وبعد السلبية بالنسبة لنموذج الذات ونموذج الآخرين، حيث تشير مثلاً الإيجابية إلى أي درجة قام الفرد باستدخال قيمة الذات الإيجابية وتوقعه لأن تكون ردود الآخرين إيجابية، هكذا ويرتبط نموذج الذات بدرجة القلق والاستقلالية في العلاقات المقربة، أمّا نموذج الآخرين فيدل على درجة توقع موثوقية وسند الآخرين، وهو نموذج يرتبط بمقدار تجنب الحميمية في العلاقات (Griffin,)

.Barlholomer, 1994



الشكل 1: نموذج الفئات الأربعة للتعلق لدى الراشد. 8 ص 431.

2.1. الصدق:

هناك عدّة مفاهيم أساسية تتعلق بصحة الاختبار، بمعنى أنه لا يكون صادقا إلا إذا كان قادرا على قياس ما وضع لقياسه، أي أن يكون الاختبار ذا صلة وثيقة بالقدرة التي يقيسها، كما يجب أن يكون قادرا على قياس ما وضع لقياسه فقط فيميّز بين القدرة التي يقيسها والقدرات الأخرى التي يحتمل أن تحتلّك بها أو تتداخل معها، ولا بد أيضا أن يكون الاختبار قادرا على التمييز بين طرفي القدرة التي يقيسها، بمعنى أن يميّز بين الأداء القوي والأداء المتوسط أو الضعيف (عبد الرحمن، 1983).

3.1. الثبات:

يكون الاختبار أو المقياس ثابتا إذا أعطى نفس النتائج تقريبا في حالة ما أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد، كما أن ثبات الاختبار يعني أيضا دلالة الاختبار على الأداء الفعلي أو الأداء الحقيقي للفرد، ويجب أيضا أن تكون هناك علاقة قانونية بين بنود الاختبار ممّا يدل على التناسق في البناء الداخلي للاختبار وهذا يعني أن معامل ثبات الاختبار سوف يتوقف على العلاقة أو الارتباط بين كل بند وبند آخر (الارتباطات البينية) كما يتوقف أيضا على ارتباط كل بند بالاختبار ككل (عبد الرحمن، 1983).

2. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.2. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة الحالية بالطريقة العرضية من طلبة جامعة الجزائر 2 وجامعة المدية من مختلف الكليات والتخصصات والمستويات، وبلغت 445 طالبا جامعيًا، بلغ متوسط السن 22,74 بانحراف معياري قدره 4,62 ويمكن توضيح خصائص عينة الدراسة في الجدول التالي:

الجدول 1: خصائص عينة الدراسة.

النسبة المئوية	الحجم	المجموعات	
72,1%	321	مستوى الليسانس	المستوى الدراسي
27,8%	124	مستوى الماستر	
31,7%	141	ذكور	نوع الجنس
68,3%	304	إناث	

يتضح من خلال الجدول أن عدد طلبة الجامعة من المستوى الليسانس بلغ 321 بنسبة مئوية بلغت 72,1% وهي أكبر من عدد طلبة الماستر الذين بلغ عددهم 124 بنسبة مئوية بلغت 27,8%، وبلغ عدد الذكور في عينة الدراسة 141 بنسبة مئوية بلغت 31,7% وهي أقل من عدد الإناث الذين بلغ عددهم 304 بنسبة مئوية بلغت 68,3%.

2.2. حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تم اجراء الدراسة الحالية خلال السنة الجامعية 2022/2021.

الحدود المكانية: تمثلت في مختلف كليات ومعاهد جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله وجامعة المدية.

3.2. أدوات الدراسة:

استمارة المعلومات الديمغرافية:

تمثلت هذه الاستمارة في جملة من الأسئلة الموجهة إلى المشاركين في الدراسة بغية الحصول على المعلومات الديمغرافية التي تخص الجنس والسن والمستوى الدراسي. تهدف هذه الخطوة إلى وضع خصائص عينة الدراسة.

مقياس أنماط التعلق (RSQ):

تمثلت الأداة الأساسية في الدراسة الحالية في مقياس أنماط التعلق (RSQ) الذي يحتوي على 30 بندا تتدرج على سلم ليكرت من خمس درجات، مع العلم أننا نستخدم 17 بندا فقط في التنقيط لأن البقية للتمويه. ينسب هذا المقياس لصاحبه جريفيث وبرثولوميو (1994)، يعتبر من مقاييس أنماط التعلق للراشد الأكثر شهرة واستعمالا عبر العالم نظرا لخصائصه السيكمومترية المتميزة ولقدرته على الاستغلال الإجرائي لمفاهيم نظرية التعلق 6، فهو يسمح بتحديد أربعة أنماط للتعلق لدى الراشد، وهي النمط الآمن والنمط الخائف والنمط المنفصل والنمط المنشغل (Shaver, 1998).

إجراءات ترجمة المقياس: تم الاعتماد في الدراسة الحالية على النسخة التي قمنا بترجمتها سابقا من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية مع الحرص على اتباع الإجراءات المنهجية المعمول بها، حيث نلخص هذه الخطوات فيما يلي: بعد

ترجمة المقياس إلى اللغة العربية قمنا بعرض النسختين (العربية والإنجليزية) على 4 أساتذة من معهد الترجمة تخصص عربية/إنجليزية في جامعة الجزائر 2، قام الأساتذة في هذه المرحلة بتقييم جودة الترجمة ومدى تناسق معاني وأسلوب النسخة العربية مع النسخة الأصلية، وجاء في تقرير كل واحد منهم أن الترجمة موفقة إلى حد كبير. قمنا في مرحلة ثانية بعرض المقياس على 4 أساتذة وممارسين نفسانيين عياديين، أصحاب خبرة أكاديمية وميدانية، قيموا مدى وضوح وبساطة العبارات وأيضاً مدى ملاءمتها مع الهدف المرجو من المقياس، جاء تقييم الأساتذة المحكمين إيجابياً مع إشارتهم إلى بعض التعديلات التي حرصنا على القيام بها. أنظر (بومعزوزة، 2016) من أجل تفاصيل أكثر حول كل الإجراءات.

4.2. أساليب التحليل الإحصائي:

لتحقيق الدراسة الحالية اعتمدنا على الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات والانحرافات المعيارية والربيعان الأعلى والأدنى واختبار Ttest ومعامل الارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمن براون، ومعادلة ألفا كرونباخ.

3. عرض نتائج الدراسة:

تحديد اعتدالية التوزيع للقيم: بعد استخراج نتائج عينة الدراسة البالغ عددها 445 طالبا جامعيًا تم حساب المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال والتباين للتحقق من تقارب النتائج الدالة على التوزيع الطبيعي للقيم والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول 2: اعتدالية التوزيع.

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري
445	48,99	49,00	49,00	6,00

يتضح من خلال الجدول أن قيم المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال متقاربة إلى درجة كبيرة مما يشير إلى أن درجات أفراد عينة التقنين لمقياس أنماط التعلق قريبة من التوزيع الطبيعي.

1.3 مؤشرات الصدق:

التحليل العاملي:

أجري تحليل المكونات الرئيسية على الارتباطات بين البنود واستخلص مبدئياً خمسة عوامل قيم جذورها الكامنة مساوية أو أكبر من 1,00، مع اعتماد قبول العوامل التي تشبع بها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن 0,3، وأنتج التدوير المتعامد بطريقة الفارماكس (Varimax) بنية العوامل الموضحة في الجدول 7

الجدول 3: نتائج تحليل المكونات الرئيسية.

العوامل					البنود
5	4	3	2	1	
0,63					6 معكوسة
	0,062			0,972	6
			0,652		19
			0,629		28
			0,616		10
		0,333			25
			0,455		26
		0,586			12
		0,554			5
		0,531			16
		0,507			2
	0,732				22
	0,689				15
	0,505				24
0,632					3
0,542					8
0,535					9
0,458					1
1,16	1,41	1,91	2,24	2,43	الجذر الكامن
9	9	11	11	12	نسبة التباين

يتضح من خلال الجدول أن البنود الثمانية عشر قد توزعت الى مجموعات مختلفة تشبع كل منها بعامل معين، وأن بعض هذه البنود يتشبع بأكثر من عامل واحد، وباعتماد درجة التشبع الأعلى للبنود واستبعاد الدرجات الدنيا يمكن القول أن الجذر الكامن للعامل الأول هو 2,43 ويفسر 12% من التباين الكلي، إلا أن هذا العامل تشبع عليه بند واحد فقط مما يستدعي استبعاده من بقية العوامل، أما العامل الثاني فبلغ جذره الكامن 2,24 ويفسر حوالي 12% من التباين الكلي، وتشبع على هذا العامل البنود 19، 28، 10، 26، أما العامل الثالث فبلغ جذره الكامن 1,91 ويفسر حوالي 11% من التباين الكلي، وتشبع عليه البنود 25، 12، 5، 16، 2، 1، أما العامل الرابع فبلغ جذره الكامن 1,41 ويفسر حوالي 9% من التباين الكلي، وتشبع عليه البنود 6،

22، 15، 24، وبلغ الجذر الكامن للبعد الخامس 1,16 ويفسر حوالي 9% من التباين الكلي، وتشبعت عليه البنود 6 المعكوسة، 3، 8، 9، 1.

والملاحظ أن العوامل المستخرجة في ضوء تشبعت البنود بلغت خمسة ومع استبعاد العامل الأول تصبح عدد العوامل أربعة عوامل وهو ما يتطابق مع تقسيمات مقياس أنماط التعلق للأنماط الأربعة (الآمن والخائف والمنشغل والمنفصل) وهو ما يدل على توافق توزيع البنود على أربعة عوامل كما هو معمول به في كل الدراسة الأصلية للمقياس. تم أيضا استخدام مجموعة من الطرق الاحصائية لاستخراج دلالات الصدق مثلما هو موضح فيما يلي:

صدق التكوين الفرضي:

تم تحديد مؤشرات الصدق الفرضي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل بند والبعد الذي تنتمي إليه وذلك بالنسبة لجميع أفراد العينة بهدف عزل أنواع معينة من البنود أو حذفها، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول 4: نتائج صدق التكوين الفرضي.

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد ودرجة البند						
28	15	10	9	3	البنود	النمط
0,45**	0,50**	0,30**	0,44**	0,48**	معامل بيرسون	الآمن
/	24	12	5	1	البنود	النمط
/	0,56**	0,69**	0,60**	0,57**	معامل بيرسون	الخائف
/	25	16	8	6	البنود	النمط
/	0,54**	0,53**	0,62**	0,54**	معامل بيرسون	المنشغل
26	22	19	6	2	البنود	النمط
0,60**	0,45**	0,52**	0,45**	0,42**	معامل بيرسون	المنفصل

يتضح من خلال الجدول أن معامل الارتباط بين بعد النمط الآمن والدرجات المنتمة إليه تراوح بين 0,30 و 0,50 وهي كلها معاملات ارتباط دالة عند مستوى 0,01، وتراوحت معاملات الارتباط بين بعد النمط الخائف والبنود التابعة إليه من 0,56 الى 0,69 وهي كلها معاملات دالة عند مستوى 0,01، وتراوحت معاملات الارتباط لبعده النمط المنشغل مع بنوده من 0,53 الى 0,62 وهي معاملات ارتباط دالة عند مستوى 0,01، وتراوحت معاملات الارتباط لبعده النمط المنفصل والبنود المنتمة إليه بين 0,42 و 0,60 وجميعها معاملات دالة عند مستوى 0,01. مما يعني أن كل البنود متناسقة مع أبعادها التي تنتمي إليها وأن كل بعد يدرس جانبا مختلفا عن البعد الآخر، وهو ما يدل على أن المقياس يتمتع بدلالة صدق اتساق داخلي يطمئن لاستخدامه على عينات الشباب الجزائري.

الصدق التمييزي:

لحساب هذا النوع من الصدق تم استعمال طريقة المقارنة الطرفية من العينة 445 واستخراج من النتائج الكلية طرفي الخاصية العليا والدنيا بنسبة 27% والجدول الموالي يبين قيم Ttest لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين.

الجدول 5: نتائج المقارنة الطرفية.

الأبعاد	المجموعات	الحجم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Ttest	الدلالة الاحصائية
النمط الآمن	عليا	120	10,58	1,357	37,45	دال عند 0,01
	دنيا	120	17,79	1,613		
النمط الخائف	عليا	120	7,09	1,366	41,11	دال عند 0,01
	دنيا	120	14,98	1,595		
النمط المنشغل	عليا	120	8,32	1,614	38,71	دال عند 0,01
	دنيا	120	16,00	1,455		
النمط المنفصل	عليا	120	7,71	1,356	41,20	دال عند 0,01
	دنيا	120	16,03	1,746		

يتضح من خلال الجدول أن كلا من بعد النمط الآمن والخائف والمنشغل والمنفصل لها دلالة احصائية عند مستوى 0.01 في التمييز بين طرفي النتائج وهو ما يدل على دلالة الصدق التمييزي للمقياس.

2.3. مؤشرات الثبات لمقياس نمط التعلق:

تم استخدام مجموعة من الطرق الاحصائية لاستخراج دلالات الثبات كما يلي:

طريقة التجزئة النصفية:

اعتمدت الطريقة الحالية على تقسيم كل بعد للمقياس الى بنود زوجية وبنود فردية ثم تم حساب معامل الارتباط بين الجزئين والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول 6: نتائج التجزئة النصفية.

الأبعاد	معامل بيرسون	سييرمن براون	الدلالة الاحصائية
النمط الآمن	0,24	0,38	دال عند 0,01
النمط الخائف	0,25	0,40	دال عند 0,01
النمط المنشغل	0,52	0,68	دال عند 0,01
النمط المنفصل	0,48	0,64	دال عند 0,01

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معاملات الارتباط بين نصف المقياس ببعديه تراوحت بين 0,24 و 0,52 وهي كلها دالة عند مستوى 0,01، وعند استخدام معادلة سييرمن براون لتصحيح الطول بلغت قيمة الثبات لبعدها

النمط الآمن 0,24 وبلغت في بعد النمط الخائف 0,40 وفي بعد النمط المنشغل 0,68 وفي بعد النمط المنفصل 0,64 وهي كلها قيم تدل على دلالة ثبات أبعاد مقياس نمط التعلق من خلال تجانس نصفي كل أبعاد المقياس. طريقة ألفا لكرونباخ:

تم حساب معامل ألفا لكرونباخ لأبعاد المقياس وتم التوصل الى النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول 7: نتائج معامل ألفا لكرونباخ.

المقياس	الأبعاد	عدد البنود	ألفا لكرونباخ
مقياس أنماط التعلق	النمط الآمن	5	0,45
	النمط الخائف	4	0,42
	النمط المنشغل	4	0,72
	النمط المنفصل	5	0,62

يتضح من خلال الجدول أن معامل ألفا لكرونباخ بلغ على التوالي لبعد النمط الآمن 0,45 وبعد النمط الخائف 0,42 وبعد النمط المنشغل 0,72 وبعد النمط المنفصل 0,62 مما يدل على أن معاملات الثبات مرتفعة في كل أبعاد المقياس وهو ما يحقق موثوقية في ثبات نتائجه عند تطبيق المقياس على الشباب الجزائري لكشف نمط التعلق لديهم.

2. مناقشة النتائج:

قمنا قصد دراسة الخصائص السيكومترية للمقياس باختبار صدق مقياس أنماط التعلق، تحصلنا من خلال اختبار البنية العاملية لمقياس أنماط التعلق على أربعة عوامل تشبّع عليها كل البنود ماعدا البند 6 الذي يتشبع على العامل الخامس الذي تم استبعاده، تفسر الأبعاد الأربعة على التوالي 12% و 11% و 9% و 9% من التباين الكلي. تبقى هذه النتيجة مقبولة خصوصا وأنها تتوافق مع الدراسة الأصلية للمقياس (مرجع + بعض المعلومات). تتطابق أيضا هذه النتيجة مع دراسة جزائرية أعدتها كلا من **لوزاني واليازيدي** في (2018) على عينة قدرت بـ 217 طالب، تحصلتا الباحثان على أربعة عوامل بعد دراستهما للبنية العاملية لمقياس أنماط التعلق للراشد (Relationship Questionnaire) الذي يطلق عليه (RQ) (لوزاني، 2018)، تجدر الإشارة أن (RQ) إنما هو النسخة التي سبقت النسخة المستخدمة في بحثنا الحالي (RSQ) كما أن لهما نفس القاعدة النظرية.

في دراسة لكل من **زوريتا وقراري وأوكونور** (2019) Zoreta, Gray & O'Connor من جامعة غلاسكو في المملكة المتحدة، على عينة من الراشدين قوامها 717 فردا، توصلوا من خلال دراسة استكشافية للبنية العاملية لمقياس أنماط التعلق إلى أن التناول الثنائي الأبعاد (الخائف والمنفصل) لتحديد النمط التعلق لدى الراشد هو الأمثل (Zortea, O'connor, 2019). وفي دراسة أكثر حداثة توقفت على استخدام النسخة الفرنسية في البيئة الإفريقية التوغولية فوالتي تم نشرها في مجلة كندية مرموقة، توصل الباحثون من خلال اختبار البنية العاملية للمقياس بعد التدوير بطريقة الفارماكس إلى وجود ثلاثة عوامل مشبعة على سبعة بنود والتي تفسر 59,52% من

التباين الكلي (Kpelly, Masson, Bernoussi, 2020). وعلى هذا الأساس حافظ الباحثون على النمط الآمن والنمط التجنيبي والنمط الخائف.

قمنا أيضا باختبار صدق التكوين الفرضي بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل بند والبعد الذي ينتمي إليه وتراوحت النتائج ما بين 0,30 إلى 0,60 وهي معاملات دالة عند مستوى 0,01، كما أنها نتيجة تتوافق مع دراسة Kpelly (2020). فيما يخص الصدق التمييزي استخدمنا المقارنة الطرفية حيث قمنا بمقارنة درجات الثلث الأعلى بدرجات الثلث الأدنى، وبعد حسابنا للدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين توصلنا إلى دلالة قدرها 0,01 وهي دلالة واضحة وصريحة للفرق بين الطرفين وتسمح لنا هذه النتيجة أن نقول بأن الاختبار صادق.

بهدف اختبار ثبات المقياس طبقنا طريقة التجزئة النصفية حيث جزأنا المقياس إلى نصف مكون من الأرقام الفردية ونصف ثان مكون من الأرقام الزوجية، أسفرت نتائج هذا الاختبار عن معاملات ثبات جيدة لنصف المقياس ولدى تعديلنا لهذه المعاملات باستخدام معاملة سيرمان براون تحصلنا على معامل قدره 0,24 بالنسبة لسلم التعلق الآمن، ومعامل قدره 0,40 لسلم التعلق الخائف، ومعامل يساوي 0,64 لسلم التعلق المنفصل، وأخيرا معامل 0,68 لسلم التعلق المنشغل، وجميعها قيم دالة عند مستوى 0,01 وبالتالي هي تؤكد دلالة ثبات المقياس من خلال تجانس نصف كل أبعاد المقياس. بينت أيضا الدراسات التي قامت بدراسة ثبات المقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار كدراسة جيديني (Guédénay (2010 نتيجة جيدة قدرت ب 0,80. (Fermainian, Bifulco, 2010)

قمنا أيضا بحساب معامل ألفا لكرونباخ من أجل اختبار التناسق الداخلي للمقياس، وتحصلنا على معامل ألفا لكرونباخ يساوي 0,45 بالنسبة للنمط الآمن، و0,42 للنمط الخائف، و0,62 للنمط المنفصل، و0,72 للنمط المنشغل، وجميعها معاملات مرتفعة تدل على قوة ارتباط البنود مع بعضها وتقلص احتمال وجود أخطاء في محتوى البنود وعدم تجانسها. تعتبر النتيجة التي تحصلنا عليها مرتفعة نوعا ما عن نتيجة الدراسة الأصلية لجريفيين وبرثولوميو (1994) التي تتراوح فيها معاملات ألفا لكرونباخ ما بين 0,22 و0,54، حيث نجد أكبر معامل يخص النمط المنفصل والذي يعادل 0,64. 7. وأظهرت النسخة الفرنسية معاملات ألفا لكرونباخ معتبرة أيضا تراوحت ما بين 0,60 و0,69. 7. يمكن أيضا أن نذكر الدراسة الإيرانية لتقنين المقياس، والتي خلصت بدورها إلى قيمة ألفا لكرونباخ مقبولة وهي 0,57 وفقا لثلاثة عوامل (Pehrabad, Mashhadi ; Tabibi, Gharavi, 2016).

5. خاتمة:

قمنا في الدراسة الحالية باختبار الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق (RSQ) لصاحبيه جريفيين وبرثولوميو (1994)، وهو مقياس يخص العلاقات المقربة للراشد وفقا لنظرية التعلق لبولي، وبهدف تقنين هذا المقياس على البيئة الجزائرية، عملنا على تطبيق النسخة المترجمة إلى العربية على عينة قصدية من الطلبة الجزائريين الذين بلغ عددهم 445 طالبا وطالبة، تم اختبار فرضيتنا الدراسة بحساب مؤشرات الثبات والصدق باستخدام الاختبارات والطرق المناسبة، أسفرت نتائج هذه الأخيرة عن صدق المقياس وذلك من خلال تطبيق طريقة التحليل العاملي وطريقة صدق التكوين الفرضي

وطريقة المقارنة الطرفية، كما اتضح تتمتع المقياس بالثبات وفقا لطريقة التجزئة النصفية وطريقة حساب معامل ألفا لكرونباخ. خالصنا من خلال دراستنا إلى أن مقياس أنماط التعلق في نسخته العربية مقياس قد ثبتت جودة خصائصه السيكومترية مما يتيح للباحث والممارس في ميدان علم النفس وعلم النفس المرضي والصحة النفسية إمكانية استغلاله ضمن المجتمع الجزائري مع فئة الراشدين.

6. المراجع:

1. يومعزوزة، نسيم. (2016). أهمية المقاربة الأسرية النسقية في معالجة الضغط ما بعد الصدمة والاكتئاب - دراسة على مجموعة من مبتوري الساق، رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس العيادي. جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله.
2. لوزاني، ف-ط،، البازيدي، ف-ط. (2018). البنية العاملية لمقياس أنماط التعلق للراشد -دراسة وصفية على عينة من طلبة الجامعة- مجلة دراسات نفسية وتربوية. 17، 53-68.
3. سعد عبد الرحمان. (1983). القياس النفسي. الكويت: مكتبة الفلاح.
4. Bartholomew, K., Shaver, P. R. (1998). Methods of assessing adult attachment: Do they converge? In J. A. Simpson., W. S. Rhodes. Attachment theory and close relationships. New York: Guilford Press, pp. 25-45.
5. Bowlby, J. (1978). Attachement et perte : I. L'attachement. Paris : Presses Universitaires de France.
6. Cassidy, J., Shaver, P-R. (2016). Handbook of attachment, Theory, Research, and Clinical applications. New York: The Guilford Press.
7. Guédeney, N., Fermanian, J. & Bifulco, A. (2010). La version française du Relationship Scales Questionnaire de Bartholomew (RSQ, questionnaire des échelles de relation) ; étude de validation du construit. L'encéphale, 36, 69-76.
8. Griffin, D.W., Bartholomew, K. (1994). Models of the self and other: Fundamental dimensions underlying measures of attachment. Journal of Personality and Social Psychology, 67 (3), 430-445.
9. Guillevic, C., Vautier, S. (1998). Diagnostic et tests psychologiques. Paris : Nathan.
10. Kpelly, E., Schauder, S., Masson, J., Moukouta, C. S., Kokou-Kpolou, C. K. & Bernoussi, A. (2020). Validation transculturelle du Relationship Scales Questionnaire en français. Revue québécoise de psychologie, 41(1), 61-81. <https://doi.org/10.7202/1070663ar>.
11. Mikulincer, M., and Shaver, P. R. (2007). Attachment in adulthood. Structure, Dynamics, and change. New York : The Guilford Press.
12. Miljkovitch, R., Dugravier, R., et Mintz, A.S. (2010). Attachement et psychopathologie durant l'enfance. In N. Guedeney et A. Guedeney, L'attachement : approche clinique, du bébé à la personne âgée. Paris : Masson, pp. 97-106.
13. Pehrabad, S. I., Mashhadi, A., Tabibi, Z. & Gharavi, M. M. (2016). Psychometric properties of Relationship Scales Questionnaire in Iranian female students. 4 (1), 43-50.

14. Perdereau, F., Lamas, C., Duquesnoy, I. (2010). Psychopathologie de l'adulte et attachement. In : N. Guédeney., et A. Guédeney. L'attachement : approche clinique, du bébé à la personne âgée. Paris : Elsevier Masson, pp 119-130.
15. Pierrehumbert, B. (2007). L'attachement, de la théorie à la clinique. Ramonville Saint-Agne : Edition érès.
16. Zortea, T. C., Gray, C. M. and O'Connor, R. C. (2019) Adult attachment: investigating the factor structure of the Relationship Scales Questionnaire. Journal of Clinical Psychology, 75(12), pp. 2169-2187.

ملحق:

مقياس أنماط التعلق (RSQ)

التعليمية: يرجى منك قراءة كل عبارة من العبارات التالية وتقدير إلى أي مدى يصف كل بند بصفة أفضل شعورك بخصوص علاقاتك المقربة.

يمكنك استخدام المقياس المؤلف من الخمس درجات التالية:

1 مثلي تماما 2 مثلي غالبا 3 مثلي إلى حد ما 4 ليس مثلي إلى حد كبير 5 ليس مثلي إطلاقا

البند	مثلي تماما	مثلي غالبا	مثلي إلى حد ما	ليس مثلي إلى حد كبير	ليس مثلي إطلاقا
1 أجد أنه من الصعب أن أعتد على الآخرين	1	2	3	4	5
2 من المهم جدا بالنسبة لي أن أشعر بالاستقلالية	1	2	3	4	5
3 أجد أنه من السهل أن تحصل على قرب عاطفي من طرف الآخرين	1	2	3	4	5
4 أريد أن أندمج تماما مع شخص آخر	1	2	3	4	5
5 أخشى أن أتأذى إذا ما سمحت لنفسني أن أصبح قريبا جدا من الآخرين	1	2	3	4	5
6 أنا مرتاح بدون علاقات عاطفية مقربة	1	2	3	4	5
7 لست متأكدا من أنه يمكنني أن أعتد دائما على تواجد الآخرين عندما أحتاج إليهم	1	2	3	4	5
8 أريد أن أكون في تمام الحميمية عاطفيا مع الآخرين	1	2	3	4	5
9 أنا أقلق بخصوص بقائي منفردا (بانفراد)	1	2	3	4	5

10	أنا أعتد على الأشخاص الآخرين بكل ارتياح/ أنا أشعر بالراحة تبعا لأشخاص آخرين	1	2	3	4	5
11	غالبا ما أتخوف من أن شريكتي في العلاقة الغرامية لا تحبني فعلا	1	2	3	4	5
12	أجد أنه من الصعب أن تثق بالآخرين تماما	1	2	3	4	5
13	أقلق لما يريد الآخرون أن يكونوا قريبين جدا مني	1	2	3	4	5
14	أريد علاقات وثيقة (قوية) عاطفيا	1	2	3	4	5
15	أنا مرتاح مع وجود أشخاص آخرين يعتمدون علي	1	2	3	4	5
16	أخشى (أخاف) ألا يقدرني الآخرون بقدر ما أقدرهم	1	2	3	4	5
17	لا تجد أبدا الأشخاص لما تكون في حاجة إليهم	1	2	3	4	5
18	رغبتي في الاندماج التام أحيانا تخيف الناس وتبقيهم بعيدين عني	1	2	3	4	5
19	من المهم جدا بالنسبة لي أن أشعر بالاكتماء الذاتي	1	2	3	4	5
20	أصبح عصبي عندما يقترب مني أي شخص بصفة كبيرة	1	2	3	4	5
21	غالبا ما أتخوف من أن شريكتي في العلاقة الغرامية لا تريد البقاء معي	1	2	3	4	5
22	أفضل ألا يكون لدي المزيد من الأشخاص الذين يعتمدون علي	1	2	3	4	5
23	أخشى أن يتم التخلي علي	1	2	3	4	5
24	أنزعج قليلا لما أكون على مقربة من الآخرين	1	2	3	4	5
25	أجد أن الآخرين لا يرغبون في التقرب مني مثلما أريد	1	2	3	4	5
26	أفضل ألا تكون لي التبعية للآخرين	1	2	3	4	5
27	أعلم أن الآخرين سيكونون بجانبني عندما أحتاج إليهم	1	2	3	4	5
28	أخشى عدم قبولي من طرف الآخرين	1	2	3	4	5
29	غالبا ما يريد الأشخاص أن أكون أقرب من مستوى القرابة الذي يشعري بالراحة	1	2	3	4	5
30	أجد أنه من السهل نسبيا الحصول على علاقات وثيقة مع الآخرين	1	2	3	4	5